دِير قِدّيس/ ألحقت برام الله منذ عام 1949

قرية فلسطينية حالية، تقع على قمة تل يشرف على منطقة السهل الساحلي وبذات الوقت على مشارف سلسلة جبال القدس- الخليل، وهي تاريخياً واحدة من قرى قضاء الرملة تحديداً شرقي مدينة الرملة وتبعد عنها مسافة بحدود 16 كم عنها وبارتفاع يصل إلى 372م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي دير قديس تاريخياً بـ 8224 دونم، بقي منها اليوم 8052 دونم وتشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 388 دونم. (172 دونم من أراضي القرية صادرتها سلطات الاحتلال وضمتها لما وراء خط الهدنة سنة 1949.

لم يتم احتلال القرية عسكرياً خلال حرب 1948، وكانت من بين 10 قرى من قضاء الرملة والتي ألحقت بقضاء رام الله بموجب اتفاقية الهدنة بين سلطات الاحتلال والحكومة الأردنية بتاريخ 3 نيسان/ أبريل 1949 ومن وقتها باتت تحت الإدارة الأردنية، إلى أن احتلت من بين قرى الضفة الغربية يوم الخامس من حزيران/ يونيو 1967.

وعندما وقعت اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال قُسمت أراضي دير قديس لمنطقي (B) و (C) وهي تتعرض بشكل دائم لمضايقات من جيش الاحتلال وسكان المستوطنات الثلاثة المحيطة بها، ويدير القرية مجلس قروي منذ عام 1965 ويتبع لمركز محافظة رام الله والبيرة.

لمعرفة المزيد من التفاصيل حول واقع القرية الحالي، انقر الرابط التالي: **قرية دير قديس- محافظة رام الله والبيرة**

الحدود

تتوسط قرية دير قديس القرى والبلدات التالية:

- قرية شبطين/ شبتين شمالاً.
- **قرية دير عمار** من الشمال الشرقي.
- قرية خربثا بني حارثة شرقاً إلى الجنوب الشرقي.

- **قرية بلعين** تحاذيها بعض أراضي **قرية صَفّا** جنوباً.
- **قرية نعلين** تمتد وتحاذي أراضي دير قديس من الجنوب الغربي إلى الغرب والشمال الغربي.

السكان

فيما يلي عدد سكان قرية دير قديس منذ عام 1922 وحتى عام 1945، أما عدد سكانها حتى العام الحالي فهي ملحقة في المادة المرفقة التي دوناها عن القرية في محافظة رام الله كونها باتت اليوم من قراها وألحقت بها:

- قدر عدد سكان قرية دير قديس عام 1922 بـ 299 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 368 نسمة.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم 440 نسمة.
- وفي عام 1948 قدر بحدود 550 نسمة.

الباحث والمراجع

إعداد: عبد القادر الحمرة، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الرابع- القسم الثاني- في الديار اليافية". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 567-568-569.
- دليل قرية دير قديس، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-21-22-23-24-25.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B. E," M.C.P :22
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 19.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 18.

القرية وخط الهدنة 1949

كانت قرية دير قديس واحدة من بين 10 قرى من قضاء الرملة لم تتمكن العصابات الصهيونية من احتلالها عام 1948، وبقيت بعض الجيوش العربية متحصنة في هذه القرى أو على مقربة منها لى أن تم توقيع اتفاقية الهدنة بين الحكومة الأردنية وحكومة الاحتلال بتاريخ 3 نيسان/ أبريل 1949، بموجب هذه الاتفاقية ألحقت

القرى الـ 10 هذه بقضاء رام الله وتم تحديد خط الهدنة او الخط الأخضر ويمر في بعض أراضي هذه القرى، أما بالنسبة لقرية دير قديس فهو لايمر من أراضيها ولكن على مسافة قريبة منها (حوالي 3.5 كم عنها)

وبذلك تكون قرية دير قديس ألحقت بقضاء رام الله وفصلت عن قضاء الرملة الذي كانت تاريخياً جزء منه.

الثروة الزراعية

قدرت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حتى عام 1948 بـ 2884 دونم من المساحة الكلية لأراضي القرية البالغة 8224 دونم.

تنوعت المحاصيل التي كان أهل القرية يزرعونها ومنها:

- الأشجار المثمرة: الزيتون، الحمضيات، وغيرها من الأشجار المثمرة.
- الحبوب
- البساتين المروية والمحاصيل الموسمية

الحياة الاقتصادية

حتى عام 1948 كان اقتصاد القرية يعتمد بشكل أساسي على عائدات ممارسة النشاط الزراعي، ومن ثم عائدات تربية المواشي وبعض الأعمال الحرفية والتجارية.

الوضع الصحي في القرية

لم يكن يوجد في القرية أي طبيب أو مركز صحي حتى عام 1948 وكان أبناء القرية يعتمدون في علاجهم على الطب الشعبي وفي حالات نادرة كانوا يقصدون أطباء مدينة الرملة.

الخرب في القرية

يعد موقع قرية دير قديس واحد من المواقع الأثرية القديمة والتي لاتزال تحتفظ ببعض معالم الأزمنة التي مرت عليها، كبقايا المباني الحجرية، والخرب وغيرها، وفي أراضي دير قديس عثر على الخرب التالية:

- **خربة الجردة**: تبعد نحو كيلومترين للشرق من القرية. محتوياتها: «أساسات وجدران وصهاريج.
- **خربة السيار**: تقع في الجهة الشمالية الغربية من القرية.
- **خربة دير الجدي**: تقع في الجهة الغربية من دير قديس وعلى مسيرة نحو نصف كيلومتر.
- **خربة الحبس أو الحبيس**: محتوياتها: «غرفة منحوتة في الصخر ومدافن وبركة ونحت في الصخور.

المختار والمخترة

قبل عام 1948 وحتى عام 1965 كان مختار القرية هو الذي يمثل القرية رسمياً، بالإضافة لوجهاء العائلات، كان المختار يقوم ببعض المهام الإدارية والاجتماعية مثل:

- تشكيل جاهات الصلح في حال وجود أي خلافات أو نزاعات، وغيرها.
- تسجيل الولادات والوفيات.
- إصدار بعض الوثائق الحكومية اللازمة.
- صلة الوصل بين أبناء القرية والجهات الرسمية.

سبب التسمية

ورد في سبب تسمية دير قديس بهذا الاسم نسبةً إلى وجود جبل يقع شمال غرب القرية، ويطلق عليه اسم "دير" حيث أنه سكن هذا الجبل في العصر الروماني جماعة كان يطلق عليهم اسم "قديس" وسميت القرية "دير قديس" نسبةً إلى الجبل والأب.